خلّصيني ...

خلّصيني... من شظايا النار في جسمي وآلام القصيدة

واحمليني .... نحو غاباتٍ من البلور ما زالت بعيدة

فأنا يخنقني الحزن ..... وتنساني المواويل السعيدة

****

خلّصيني ..... ليس لي إلاك .....يا صحو حياتي

ليس لي إلا بقايا مبسمٍ عذبٍ وآمالٍ تغذّي أمنياتي

فدعيني اكتوي في نار عينيك .... ومحراب صلاتي

****

خلصيني من غبار الزمن المرِّ ومن هول محطات السفر

من ذراع التيه ..... يمتدُّ إلينا .....بعباءات القدر

واتركيني مثل أوراق الخريف الباكية حين ينساه الشجر

****

خلصيني .....وانزعي من بين أضلاعي همومي القلقة

وافرشي دربيَ يوماً ..... بالوعود الصادقة

إنما ... يكفي الذي ما فات ...من أشواك قلبي العالقة

****

خلصيني .....أين ألقاك .....وفي أي مكان

ومتى تحملني نحوك يا محبوبتي الكبرى عصافير الزمان

فأنا أتعبني الهجر ...وأضناني النوى والصولجان

****

خلصيني لم تكنْ أجنحةُ الصبر سوى كذبةِ عمري

إنها أقراص تخديرٍ .....لآلامٍ تفشّت منذ صغري

فمتى .....بل كيف أنجو.... والهوى يحفر قبري

****

بنغازي – ليبيا - 1996